

¹ وَكَانَ عِنْدَ إِصْغَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِيفَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ إِيلِيَّا وَالْيِشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجِلْجَالِ.² فَقَالَ إِيلِيَّا لَالْيِشَعَ، امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلَ. فَقَالَ الْيِشَعَ، حَيَّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ. وَتَزَلَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.³ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْيِشَعَ وَقَالُوا لَهُ، أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ. فَقَالَ، نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا.⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا، يَا الْيِشَعَ، امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أُرِيحَا. فَقَالَ، حَيَّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ. وَأَتِيَا إِلَى أُرِيحَا.⁵ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أُرِيحَا إِلَى الْيِشَعَ وَقَالُوا لَهُ، أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ. فَقَالَ، نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا.⁶ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا، امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأَرْدُنِّ. فَقَالَ، حَيَّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ. وَانْطَلَقَا كِلَاهُمَا.⁷ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قُبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأَرْدُنِّ.⁸ وَأَخَذَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهَنَّاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبَسِ.⁹ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيلِيَّا لَالْيِشَعَ، اطْلُبْ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ. فَقَالَ الْيِشَعَ، لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ.¹⁰ فَقَالَ، صَعَبْتَ السَّوَالِ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ.¹¹ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِيفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.¹² وَكَانَ الْيِشَعَ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ، يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرَكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَقُرْسَانَهَا. وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ. فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا قِطْعَتَيْنِ،¹³ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأَرْدُنِّ.¹⁴ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا. ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهَنَّاكَ، فَعَبَّرَ الْيِشَعَ.¹⁵ وَلَمَّا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أُرِيحَا قُبَالَتَهُ قَالُوا، قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيلِيَّا عَلَى الْيِشَعَ. فَجَاءُوا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ.¹⁶ وَقَالُوا لَهُ، هُوَذَا مَعَ عَبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَدَعَهُمْ يَذْهَبُونَ وَيُفْتَشُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِيَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ. فَقَالَ، لَا تَرْسَلُوا.¹⁷ فَأَلَحُّوا عَلَيْهِ حَتَّى خَجِلَ وَقَالَ، أَرْسَلُوا. فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ.¹⁸ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَآكِثُ فِي أُرِيحَا قَالَ لَهُمْ، أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا.¹⁹ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لَالْيِشَعَ، هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.²⁰ فَقَالَ، ائْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا. فَأَتَوْهُ بِهِ.²¹ فَخَرَجَ إِلَى تَبَعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ، هكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتُ وَلَا جَدَبٌ.²² فَبَرَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حَسَبَ قَوْلِ الْيِشَعَ الَّذِي تَطَقَّ بِهِ.²³ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَيَّيَانِ صِفَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ، اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ. اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ.²⁴ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتِ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا.²⁵ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.